لاحوالهم عليما بامورهم كيفلا وهو يعلم السر واخفى ويسمع النجوى ويكشف البلوى
ويجز الحسنى ويصير والتقوى ولهم سماع كقول القائل انتم سروري وانتم مشتكاي حزني
وانتم في سواد الليل سمعي فان تكلمت الفظ بغيركم وان سكت فانتم عقد اضماري

**باب في معنى اسمه الحق المبين**

الحق اسم من اسمائه تعالى وهو بمعنى الموجود الكائن من قولهم
صدق الله عليه وسلم البيع حق والعين حق اي كائن موجود وكذلك الجنة حق والنار حق اي كائن موجود
وكذلك الصراط حق والساعة حق فيكون الحق في وصفه سبحانه بمعنى ذي الحق كما يقال رجل
عدل ورضا اي ذو عدل وذو رضا كما قال الشاعر ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت
فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار ويكون الحق سبحانه بمعنى محق الحق والحق
المقيد في وصف غيره يكون بمعنى ما يحسن فعله ويصح اعتقاده ويجوز النطق به يقال
هذا فعل حق وهذا القول حق وهذا الاعتقاد حق وعكسه الباطل فالباطل المطلق
يكون بمعنى المعدوم ويقال في اللغة حققت الشيء واحققته فهو محق ويقال حق لك
ان تفعل كذا وحق عليك ان تفعل كذا لك الحق وحقيق لك فيكون حقيقا فعيلا بمعنى
الفاعل ويكون بمعنى المفعول واما الحق والحقيقة من صفات الخلق في اصطلاح
هذه الطايفة فيعنون بالحق ما يعود الى الحقايق واوصاف القلوب من المعارف
يعنون بالحقيقة المعاملات والمناولات انما اخذوا هذا الاصطلاح من خبر

حارثة

حارثة حيث قال له صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال

سهرت ليلي واظمأت نهاري فاشار بالحقيقة الى المعاملات في سهر الليل وظماء
النهار **سمعت** الدقاق رحمه الله يقول سمعت ابا العباس الرزوري الزاهد يقول كنت
في ابتداء امري سائرا وعلى مسيح وفي عنقي غل فدخلت ديرا للنصارى بالشام
فوصف لي فيه امرأة مجتهدة فاردت ان القاها فرايتها كالخلال دقة ونحافة
لكثرة الاجتهاد وطول الجوع والخلوة فقلت لها ما احسن هذا الجهد لو كان
في حق فقالت ان لم يكن في حق فانه حقيقة فانت تدعي انك على الحق فابن
الحقيقة تعني عن الجهد والمعاملة قال ولم تكن لي تلك المعاملة فخجلت **فصل** واكثر
ما يجري على لسان هذه الطائفة من اسمائه الحق وذلك لما ذكرناه ان الحق هو
الموجود لان القوم ارتقوا من شهود الافعال الى شهود الصفات ثم من شهود الصفات
الى شهود الذات وكان العلماء هم اهل الاستدلال بالفعل على الفاعل اكثر ما يجري
على لسانهم الباري الذي هو الخالق فذلك الغالب على لسان هؤلاء من اسمائه الحق
**سمعت** الدقاق يقول ان الله تعالى تعرف الى العامة بافعاله فقال عز ذكره ولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض وتعرف الى الخواص فقال عز من قائل وما
تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا

مطلب
ان الله تعالى تعرف الى العامة بافعاله

مطلب
لكل حق حقيقة

Copyright © King Saud University